الراية الزائفة: بيئة سياسية لما بعد الحقيقة

د. هشام بن عبدالعزيز بن عبدالله العمار
أستاذ مساعد أنظمة مقارنة وعلاقات دولية
معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية

الملخص

تم اختيار موضوع البحث كإضافة سياسية وثقافية وفكرية جديدة في مجال موضوع البحث الموسوم بـ الراية الزائفة: بيئة سياسية لما بعد الحقيقة، وكمحاولة لاستكشاف، بعض الأساسيات، التي تتعلق بتفسيراتها المفاهيمية، والتي تمكننا من فهم طبيعة اتجاهات الأحداث وتحليل المتغيرات، والتطورات المتسارعة، التي يشهدها العالم، والتي أصبحت أكثر تعقيدًا من ذي قبل، ومن هنا يأتي موضوع هذا البحث، والذي اشتملت هيكلته على ثلاثة مباحث رئيسية، المبحث الأول: الراية الزائفة، والمبحث الثاني: البيئة السياسية لما بعد الحقيقة، والمبحث الثالث: لعبة اللوم السياسي. بالإضافة للخاتمة والمراجع.

كلمات مفتاحية: الراية الزائفة، ما بعد الحقيقة، لعبة اللوم السياسي.

The False Flag: post-truth political environment

Abstract

The topic of the research was chosen as a new political, cultural and intellectual addition in the field of the research topic tagged with the false flag: a post-truth political environment, and as an attempt to explore, some of the basics, related to the conceptual interpretation, which enables us to understand the nature of the trends of events and analyze the variables, and the rapid developments, which the world is witnessing, which has become more complex than before, hence the topic of this research, which included three main sections, the first topic: the false flag, the second topic: the post-truth political environment, and the third topic: the political blame game. In addition to the conclusion and references.

Keywords: the false flag, post-truth, the political blame game..

(ISSN: 2536 - 9555)

المقدمة

إن الراية الزائفة تعد أحد فنون الكذب والخداع في البيئة السياسة، وقد تم استخدامها عبر التاريخ حتى عصرنا الحالي، وفي الواقع، يتم استخدم تلك الأعمال لجذب الانتباه والتعاطف الدولي، حيث يُفهم الخداع وفق الراية الزائفة، على أنه جزء ضروري ومبرر من فنون استراتيجيات السياسة والحرب، حيث تتطلب ظروف السياسة الدولية في كثير من الأحيان الخداع والأدلة الملفقة.

في المقابل، يظل الخداع السياسي وفق سياسة لعبة اللوم السياسي سلاح ذو حدين، عندما يُمكن أو لا يُمكن تبرير الراية الزائفة، وما لتلك الراية من عواقب على الطرف المنفذ في حالة اكتشاف حقيقة خداعه، فكثير من الأحيان في مثل هذه الحالات تكون الصحافة الصفراء أداة داعمه، ومؤكدة، لمثل هذه الإدعاءات حتى يصبح الزيف حقيقة، عندها نحتاج لبحث ما بعد الحقيقة، ضمن بيئة سياسة، تبحث أوجه العلاقات بين العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

والواقع أن، أنصار هذه السياسات، ممن استفادوا كثيراً من تأجيج المخاوف والانقسام، وجدوا في الراية الزائفة، منصة جديدة لسرديات إلقاء اللوم على الآخرين، وأحد مفاتيح الأزمات، والصراعات السياسية، وبيئة خصبة لتوجيه اللوم السياسي، وعندما تصبح السياسة أكثر عدوانية ويهيمن عليها أداء الإعلام الأصفر، ترتفع مكانة الحقائق في الإثبات من الزيف للحقيقة، والبعيدة كل البعد عن الأخلاقيات السياسية.

يعد الإيطالي نيكولو ميكيافيللي الأب المؤسس للأخلاقيات السياسية[١]، الذي أعرب عن اعتقاده بأنه قد يُطلب من القائد السياسي ارتكاب أفعال قد تكون خاطئة إذا قام بها بشكل خاص، وتم إعادة النظر حول هذه الفكرة في الديمقراطيات المعاصرة باعتبارها مشكلة الأيدي القذرة، ومن هذه الأفعال الراية الزائفة وعملياتها السرية التي يتم تنفيذها بغرض الخداع والقاء اللوم الغير مبرر، وتشويه السمعة، وهذا كوصف للبيئات المضللة والتعددية الزائفة التي تخفي حقيقة الواقع، وتنفي تفكير العقل، وقد تنتهي الحقيقة لصالح الباطل، رافعة بذلك راية الزيف، ومن هنا،

[1]- Machiavelli, Niccolò. The Prince and the Discourses McGraw Hill, 1950.

نجد أن ما بعد الحقيقة اجتذب اهتماما كبيرا في الأوساط الأكاديمية مؤخرا، وتم تشكيل العديد من الدراسات المختلفة، بهدف العمل على وضع تصور لما بعد الحقيقة من أجل جعل الظاهرة أكثر وضوحا، وبالتالي يسهل تحليلها بعمق مما يفضي إلى نهج أوسع للحقيقة في العلوم السياسية والبحوث الأكاديمية وكرد فعل فلسفي على مستويات مختلفة من التحليل المنطقي، من خلال اللجوء إلى الأدلة الموضوعية والحقائق المفصلة، بعيدا عن أدلة الصحافة الصفراء.

إشكالية الدراسة: تدور مشكلة الدراسة وتتجلى حول معرفة مفهوم "الراية الزائفة" كمسمى ومضمون، في ظل الأعمال السياسية أو العسكرية التي يتم تنفيذها بقصد إلقاء اللوم على الخصوم.

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة الأخذ بالمقترب الوصفي، والتفسيري الاجتهادي، لفهم وتفسير "الراية الزائفة" في بيئة سياسية لما بعد الحقيقة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على "الراية الزائفة" ودلالاتها المستخدمة في لعبة اللوم السياسي والبحث عن ما بعد الحقيقة، والوصول إلى تجلية تلك الدلالات التعبيرية وتوضيحها بالتنقيح والتأصيل ومضمونها المتداول في كثير من مجالات الطرح السياسي والإعلامي، للخروج بمفهوم واضح ودقيق.

هيكلية الدراسة:

المبحث الاول:

الراية الزائفة – The False Flag

المبحث الثاني:

- بيئة سياسية لما بعد الحقيقة post-truth political environment

المبحث الثالث:

لعبة اللوم السياسي – The political blame game

المبحث الأول

الراية الزائفة - The False Flag

الراية الزائفة يشير ذلك المصطلح إلى تكتيك سري يتم اتباعه مع العمليات العسكرية أو الأنشطة الاستخباراتية أو التجسس، التي تجريها عموما الدول،

(ISSN: 2536 - 9555)

والأعمال السرية، المصممة لتبدو وكأنها ملاحقة من قبل الكيانات والمنظمات الأخرى، بما في ذلك من خلال التسلل أو التجسس داخل منطقة الخصم. ترتكب فيها مجموعة ما عملاً يهدف إلى تجنب إلقاء اللوم أو نقل اللوم إلى طرف آخر لتبرير ذلك العمل العدواني[٢].

وهنا نسلط الضوء على مفهوم مصطلح الراية الزائفة من عدة جوانب للخروج ببلورة شاملة لذلك المفهوم، ومحاولين تسليط الضوء على ذرائع استخداماته مع العلم أنه ليس هناك تعريف محدد للراية الزائفة، ويمكن القول إن الإطار العام للمصطلح والمفهوم ينحصر في اتجاهات مختلفة تتفق في كونه عمل سري يراد به القاء اللوم على الخصم.

نشأ المصطلح لوصف استخدام القراصنة لأعلام صديقة (وزائفة) لجذب السفن التجارية القريبة بدرجة كافية للهجوم، وتم استخدامه لاحقًا كعلامة على أي هجوم– حقيقي أو مخادع– من قبل المحرضين ضد القوات "الصديقة" لتجريم الخصم وإيجاد الدليل للانتقام والقاء اللوم.

تشير عملية الراية الزائفة، فيما يتعلق بالحرب والنزاعات العنيفة، إلى الحالة التي ترتكب فيها مجموعة ما عملاً يهدف إلى تجنب إلقاء اللوم أو نقل اللوم إلى طرف آخر لتبرير هجوم الغزو.

المقصود بمصطلح "الراية الزائفة":

في الأصل، تمت صياغة العبارة لممارسة سفن القراصنة التي تحمل ألوان الدول الأخرى لخداع السفن التجارية في التفكير في أنها تتعامل مع سفينة صديقة، في حين أن القراصنة عادةً ما يكشفون عن ألوانهم الحقيقية قبل الهجوم مباشرة، إلا أن العلم الخطأ قد يستمر أحيانا في الظهور خلال الهجوم، ومن هنا جاء مصطلح "الهجوم تحت راية زائفة"، بمرور الوقت، تم تطبيق مصطلح "الراية الزائفة" على أي عملية سرية سعت إلى نقل المسؤولية إلى طرف مختلف عن الطرف الذي ينفذها[٣].

---

[2]- deHaven-Smith, Lance (2013). Conspiracy Theory in America, Austin: University of Texas Press. p.225

[3]- deHaven-Smith, Ibid

عملية الراية الزائفة:

وفي بعض المفاهيم تشير الراية الزائفة إلى عملية سرية مصممة للظهور كما لو كانت قد نفذتها مجموعة أو دولة أخرى- تستخدم مثل هذه العمليات عموماً لوضع ذريعة للحرب، كما تشير إلى الأنشطة التي يقوم بها الأفراد أو المنظمات الحكومية لتقويض الخصوم السياسيين والعسكريين.

أصل مصطلح الراية الزائفة:

تمت صياغة العبارة في الأصل لوصف ممارسة سفن القراصنة التي تحمل ألوان دول أخرى لخداع السفن التجارية للاعتقاد بأنها تتعامل مع سفينة صديقة، في حين أن القراصنة عادةً ما يكشفون عن ألوانهم الحقيقية قبل الهجوم مباشرة، إلا أن الراية الزائفة تستمر أحياناً في الظهور خلال الهجوم، ومن هنا جاء مصطلح "الهجوم تحت راية كاذبة- زائفة"، ومع مرور الوقت، تم تطبيق المصطلح على أي عملية سرية سعت إلى نقل المسؤولية إلى طرف مختلف عن الطرف الذي ينفذها.

واخيراً فأن مفهوم "الراية الزائفة" يعد مفهوم سياسي قديم، يشير إلى عملية أو هجوم مزيف أساسا، شنته مجموعة تريد سببًا للانتقام والقاء اللوم على الأطراف الأخرى، بغيت الصاق التهمة والتذرع بعمل عدواني نتيجة تلك الأحداث الملفقة(٤).

ومن خلال الطرح السابق، يمكن رصد بعض الأعمال التي تم بها استخدام الراية الزائفة على الرغم من الغموض الذي اكتنف الكثير من تلك الأعمال **ومنها على سبيل المثال:-**

ما يبدو واضحًا أن، الغزو النازي لبولندا الذي بدأ عام ١٩٣٩م، بهجوم "الراية الزائفة" على برج إرسال لاسلكي ألماني جعل الأمر يبدو كما لو أن القوات البولندية مسؤولة، وبالتالي منح أدولف هتلر تفويضا مطلقا لشن الغزو، يشير "الراية الزائفة" إلى ممارسة سفن القراصنة التي ترفع "رايات مزيفة" لخداع السفن التي كانت تحاول مداهمتها.

---

(4)- Jane Coaston, "False flags," explained, Oct 26, 2018, https://2u.pw/j4XH3

(ISSN: 2536 - 9555)

منذ أوائل الستينات من القرن الماضي، فكرت الحكومة الأمريكية في استخدام "راية زائفة" لاستفزاز الأمريكيين لدعم الحرب مع كوبا الشيوعية، تضمنت الخطة، عملية نورثوودز، احتمال تفجير سفينة أمريكية في المياه الكوبية ثم إلقاء اللوم على الحكومة الكوبية، وكتب أحد المسؤولين العسكريين، "قوائم الضحايا في الصحف الأمريكية ستسبب موجة مفيدة من السخط الوطني".

عموما، وبالرغم من المتغيرات وبرؤية أبعد قليلا، اكتسبت نظريات المؤامرة التي تنطوي على الحكومة نفوذاً أوسع بعد حرب فيتنام. قال آدامز: "جربت عدة أجيال أمريكية مباشرة حقيقة أن الحكومة الفيدرالية قادرة للغاية على الكذب والانخراط في عمليات تستر بعيدة المدى"، وفي عالم منظري المؤامرة، يبدو أن "الرايات الزائفة" موجودة في كل مكان. يتم الاعتماد عليهم لشرح الأحداث التي تبدو كبيرة جدا أو فظيعة جدًا بحيث لا يمكن أن تكون حقيقية– علاوة على ذلك، تساعد "الرايات الزائفة" الأشخاص الذين لا يستطيعون تخيل أن شخصا يشاركهم نظرتهم السياسية أو الثقافية أو الدينية للعالم سيفعل شيئا كهذا.

- **العمليات الزائفة**

وفيما يتعلق بالنظرة تجاه العمليات الزائفة التي تتنكر فيها قوى السلطة كقوى معادية، وبشكل أكثر تحديدا، عندما تكون السلطة دولة والقوة الأخرى مجموعة ثورية، فإنها تتنكر في شكل مجموعة ثورية، غالبا بمساعدة من اللاجئين، للعمل كفرق قادرة على التسلل إلى مناطق التمرد[٥]. يمكن أن يكون الغرض من مثل هذه العمليات الزائفة إما جمع معلومات استخبارية على المدى القصير أو الطويل، أو الانخراط في عمليات نشطة، خاصة اغتيالات الأعداء المهمين، ومع ذلك، فإنها عادة ما تنطوي على كلا النوعين من الإجراءات، حيث تزداد مخاطر التعرض بمرور الوقت، مما يؤدي إلى مواجهات عنيفة، يمكن أن يتم توجيه العمليات الزائفة من قبل الشرطة أو الجيش أو كليهما، عادة ما تكون قوات الشرطة هي الأنسب للقيام بمهام استخباراتية؛ ومع ذلك، يوفر الجيش الهيكل اللازم لدعم مثل هذه العمليات الزائفة بالقوات العسكرية.

---

[٥]– كلاين، لورانس إي، العمليات الزائفة ومكافحة التمرد: دروس من بلدان أخرى، ٢٠٠٥م، معهد الدراسات الاستراتيجية.

- **الرئيس السابق ترامب والأعلام الصينية الزائفة**

وقد أثار جدلًا واسعًا، اقترح الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أن تقوم الولايات المتحدة بإرسال طائرات مقاتلة متخفية بعلم الصين للقيام بقصف روسيا، وقال إن هذا سيدفع البلدين إلى قتال بعضهما البعض، بحسب ما ذكرت مجلة نيوزويك الأمريكية(٦).

وخلال خطاب ألقاه أمام مانحين جمهوريين في نيوأورليانز بولاية لويزيانا مساء السبت الماضي، تحدث ترامب عن الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، وطرح الرئيس السابق فكرة قلب موسكو وبكين ضد بعضهما البعض، وقال إن الولايات المتحدة يمكن أن ترسل طائرات إف F-22٢٢ المقاتلة تحمل أعلاما صينية وتقوم بقصف روسيا، وفقا لتسجيل صوتي نشره مراسل صحيفة واشنطن بوست جوش داوسي(٧).

يتابع ترامب قائلً: وبعدها نقول إن الصين هي من فعلتها وليس أمريكا، ثم يبدأن في محاربة بعضهما البعض ونجلس نحن ونشاهد(٨). هذا بالطبع، لا يبدو مرجحا أن إخفاء طائرة أمريكية بعلم صيني سيكون كافيا لخداع الروس.

- **الأقمار الصناعية والحروب الحديثة: اكتشاف حيلة (الراية الزائفة)**

عندما بدأ الهجوم الروسي على أوكرانيا، بتاريخ ٢٤ فبراير ٢٠٢٢م، بعد أسابيع من المعلومات المضللة الروسية التي تضمنت مزاعم كاذبة بشأن هجمات إرهابية أوكرانية على المدنيين واعتداء عسكري على الجمهوريات الانفصالية في منطقتي دونيتسك ولوغانسك من أوكرانيا، اللتين تخضعان لسيطرة الانفصاليين الموالين لروسيا، وكان المراقبون يبحثون عن هجوم "الراية الزائفة" الروسي، وهو حدث مرئي للغاية يمكن لروسيا استخدامه كمبرر للقيام بعمل عسكري، وقد حذر

(6)- JASON LEMON, Trump Wants to Put China's Flag on Jets to 'Bomb the Sh*t' Out of Russia,6 March 2022,https://2u.pw/lNkUA

(7)- Josh Dawsey, https://www.washingtonpost.com/nation/2022/03/06/trump-focuses-foreign-policy-speech-gops-top-donors/

(8)- ELIZABETH ELKIND, POLITICS REPORTER and GINA MARTINEZ FOR DAILYMAIL.COM,the US should start a WAR between Beijing and Moscow,6 March 2022,https://2u.pw/ppQc1

(ISSN: 2536 - 9555)

المسؤولون الأمريكيون عدة مرات من أن روسيا تخطط لشن هجوم مزيف، وزعموا أن مثل هذه العملية ستعطي روسيا ذريعة لغزو أوكرانيا من خلال إثارة الصدمة والغضب، من خلال فضح هذه الخطة، سعت إدارة بايدن إلى تقويض قوتها العاطفية ومنع روسيا من تصنيع مبرر الحرب أو تبرير الحرب، ولكن هجمات الراية الزائفة لم تكن كما اعتادت أن تكون. من خلال مشاركة صور الأقمار الصناعية ومقاطع الفيديو الحية على الأرض على نطاق واسع وعلى الفور على الإنترنت– ومع انضمام الصحفيين والمخبرين إلى خبراء الاستخبارات في تحليل المعلومات– من الصعب الإفلات من هجمات الرايات الزائفة اليوم، ومع انتشار حملات التضليل الإعلامي، فإن تصنيع تبرير للحرب لا يتطلب حساب أو خطر وجود راية زائفة– ناهيك عن هجوم فعلي[٩].

على النقيض من ذلك، فإن عمليات الإبلاغ الكاذب معقدة وربما تكون مسرحية بشكل مفرط بطريقة تستدعي التدقيق غير المرغوب فيه. تواجه الحكومات التي تسعى للتأثير على الرأي العام اليوم تحديات أكبر بكثير مما واجهته في القرن العشرين. تعتبر هجمات الراية الزائفة محفوفة بالمخاطر، بينما يمكن للقادة الذين يسعون إلى تصنيع سبب للحرب الاختيار من بين مجموعة من البدائل الدقيقة والأقل تكلفة، حيث يتسم هجوم الراية الزائفة الناجح، ان يكون لدى المدافع معتقدات خاطئة حول ما يجري، بدلاً من عدم وجود أدلة كافية لإصدار حكم مبرر فيما يتعلق بطبيعة النزاع أو هوية المهاجم.

- **الراية الزائفة والجدل في نظريات المؤامرة**

ما يبدو واضحًا أن، العديد من منظري المؤامرة يستخدمون هذا المصطلح لتأكيد أن الأحداث الحقيقية هي بدلاً من ذلك مزيفة بشكل مثالي لغرض غامض إلى حد ما[١٠]. وعلى سبيل المثال، غالبًا ما حدث في الولايات المتحدة أن المعارك التي تحدث في الأماكن العامة، وصفها أعضاء من اليمين الأمريكي أو

---

(9)- Scott Radnitz, What are false flag attacks – and did Russia stage any to claim justification for invading Ukraine?, February 24, 2022, https://2u.pw/IWDzg

(١٠)– جايسون ويلسون، الأزمة، الدولة العميقة، العلم الكاذب: صعود الكلمات الرمزية لنظرية المؤامرة، في صحيفة الغارديان، ٢١ فبراير ٢٠١٨م.

أعضاء في هيئة الموارد الطبيعية بأنها أعلام مزيفة لغرض وحيد هو تنظيم والحد من بيع الأسلحة.

- **الراية الزائفة والجاسوسية:**

وعلى مستوى الجاسوسية، يصف مصطلح "الراية الزائفة" في التجسس بأنه تجنيد لعملاء من قبل عملاء يتظاهرون بأنهم ممثلين لقضية يتعاطف معها العملاء الآخرون، أو حتى حكومة العملاء نفسها، وكواقعة حدثت لمثل هذا التجسس، أثناء الحرب الباردة، تم خداع العديد من موظفات الخدمة المدنية في ألمانيا الغربية لسرقة وثائق سرية من قبل عملاء المخابرات الألمانية الشرقية، متظاهرين بأنهن أعضاء في مجموعات الدفاع عن السلام في ألمانيا الغربية مستخدمين الجاذبية والعواطف للتلاعب بأهدافهم، مما يجعل هذه العملية مزيجًا من الراية الزائفة ومصيدة العسل والتقنيات)[١١].

واتساقا مع ما تقدم، وطبقًا للمنشق السابق عن المخابرات السوفيتية جاك بارسكي Jack Barsky، فإن "العديد من المتطرفين اليمينيين قدموا معلومات إلى السوفييت تحت "الراية الزائفة"، معتقدين أنهم يعملون مع حليف غربي، مثل إسرائيل، في حين أن اتصالهم كان في الواقع أحد أفراد المخابرات السوفيتية العاملة[١٢].

ومن الجدير ذكره، سماح مسؤولون استخباراتيون بريطانيون في الحرب العالمية الثانية لعملاء مزدوجين بقصف محطة كهرباء ومخزن للطعام في المملكة المتحدة لحماية غطاءهم، وفقًا لوثائق رفعت عنها السرية، ذكرت الوثائق أن الوكلاء اتخذوا الاحتياطات اللازمة للتأكد من أنهم لم يتسببوا في أضرار جسيمة. كما نصت إحدى الوثائق التي تم الإفراج عنها: "يجب الاعتراف بأن الأصدقاء والأعداء ينخدعوا تمامًا"[١٣].

---

(11)- Crawford, Angus. "Cold War Victims" Romeo's Spies" March 2009 BBC

(12)- Barsky, Jack (2017). Deep undercover : my secret life and tangled allegiances as a KGB spy in America. Carol Stream, IL. ISBN 978-1-4964-1686-5. OCLC 979545331

(13)- Britain 'bombed itself to fool Nazis'". BBC. 28 28 February 2002,http://news.bbc.co.uk/2/hi/uk_news/2522115.stm

(ISSN: 2536 - 9555)

أشهر ممارسات وعمليات الراية الزائفة

ومن خلال ذلك يمكن القول أن، في الفترة من ١٩٧٩م إلى ١٩٨٣م، نفذت المخابرات الإسرائيلية حملة واسعة من تفجيرات السيارات المفخخة أسفرت عن مقتل مئات الفلسطينيين واللبنانيين، معظمهم من المدنيين، تبنتها "جبهة تحرير لبنان من الأجانب" (FLLE). وقال الجنرال الإسرائيلي ديفيد أغمون إن الهدف كان "خلق فوضى بين الفلسطينيين والسوريين في لبنان، دون ترك أثر إسرائيلي، لإعطائهم الانطباع بأنهم يتعرضون للهجوم باستمرار ويغرس فيهم الشعور بعدم الأمان". يشير الكاتب العسكري الإسرائيلي رونين بيرغمان إلى أن الهدف الرئيسي كان "دفع منظمة التحرير الفلسطينية لاستخدام الإرهاب لتزويد إسرائيل بمبررات".

ومن الجدير ذكره أن، عملية نورثوودز عام ١٩٦٢م، كان الهدف من تلك العملية، التي تم التخطيط لها ولكن لم يتم تنفيذها أبدًا، توفير ذريعة لإعلان الحرب على كوبا، وقد تضمنت الوثيقة عمليات مختلفة محتملة؛ إحداها تمثلت في محاكاة اختطاف طائرة مدنية أمريكية ونسب العملية إلى الكوبيين. وكان آخر يتمثل في القيام بأعمال إرهابية على حساب المهاجرين الكوبيين في الولايات المتحدة ونسبهم إلى جماعات إرهابية افتراضية في كاسترو. تم تصوره من قبل المسؤولين في هيئة الأركان المشتركة ورفضه وزير الدفاع روبرت ماكنمارا[١٤] Robert McNamara، كان مكنمارا مسؤولا عن إدخال تحليل النظم في السياسة العامة، والتي تطورت اليوم بما يعرف باسم تحليل السياسات وتم الكشف عنه بفضل قانون حرية المعلومات، الذي أعلنه جيمس بامفورد[١٥].

وقد أثار هجوم بولواما في ١٤ فبراير ٢٠١٩م، باعتباره "عملية الراية الزائفة"، ضمن الحرب المختلطة التي شنتها الهند ضد باكستان، هجوم بولواما الانتحاري، الذي شارك فيه ٤٤ شخصًا، وقُتل على أثره أفراد من قوة الاحتياط التابعة للشرطة المركزية الهندية (CPRF)، مما يجعلها واحدة من أكثر عمليات الراية المزيفة إثارة للجدل، في غضون دقائق قليلة بعد الهجوم، زعمت الهند أنه تم استخدام

(14)- TIM WEINER,Robert S. McNamara, Architect of a Futile War, Dies at 93". The New York Times. July 6, 2009.
(15)- James Bamford, The Puzzle Palace. Houghton-Mifflin, September 19, 1982.

حوالي ٣٥٠ كيلوغرامًا من العبوات الناسفة، ألقى القادة ووسائل الإعلام الهندية باللوم على باكستان في دعمها للهجمات دون أي تحقيق أو أدلة، وهذا ما انكرته باكستان بقولها، أن الهند تحاول تشويه سمعة باكستان من خلال تكتيكات الدعاية وتقديم باكستان على أنها محور الإرهاب(١٦).

- **الراية الزائفة باستخدام أسلحة كيماوية ضد المدنيين في سوريا**

المسألة الأكثر غموضا تتعلق بلا شك بموقف، قرر مجلس الأمن الدولي الذي عقد اجتماع طارئ بهذا الخصوص، في ابريل ٢٠١٨م، لمناقشة قضية الهجوم الكيماوي المشتبه به للنظام السوري على مدينة دوما الواقعة في غوطة دمشق الشرقية، على خلفية إعلان سفيرة أمريكا لدى الأمم المتحدة، نيكي هايلي، والذي أنكره نظام بشار الأسد ووصف ذلك بالمزاعم، وعلى غرار ذلك بث التلفزيون الرسمي السوري صورا لما يزعمه نظام بشار الأسد أنها عبوات كيميائية اكتشفها جنود في أنفاق تستخدمها قوات المعارضة في الضواحي، تؤكد أن متمردي المعارضة هم من شنوا ذلك الهجوم باستخدام أسلحة كيماوية ضد المدنيين متمثل في "الفصيل المتمرد الرئيسي في المنطقة هو جيش الإسلام"، رافعا "الراية الزائفه" كذريعة لالقاء اللوم الذي يقع على عاتق المعارضة، مستغلا بذلك انكار المجتمع الدولي(١٧)، يبدو أن فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية على يقين من أن قوات بشار الأسد هي التي نفذت الضربة، ولعل مكمن الخطورة في عدم اعتراف سوريا بحيازة أسلحة كيميائية، على الرغم من أن أجهزة الاستخبارات الغربية تعتقد أن سوريا تحتفظ بواحدة من أكبر المخزونات في العالم(١٨)، وما يبدو واضحا تصريح نيكي هايلي، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية

(16)- Haris Bilal Malik, Post-Pulwama False Flag Operation: Prediction and Reality, April 18, 2019,https://moderndiplomacy.eu/2019/04/18/post-pulwama-false-flag-operation-prediction-and-reality/.

(17)- Charlotte Cullen, The Blame Game: a history of using 'False Flags' to start conflicts, August 2013, https://www.euronews.com/2013/08/28/false-flag-operations-a-history-of-controversial-military-decisions

(18)- Congressional Research Service, 12 September 2013, Syria's Chemical Weapons: https://sgp.fas.org/crs/nuke/R42848.pdf

(ISSN: 2536 - 9555)

في الأمم المتحدة، إن استخدام روسيا لحق النقض "الفيتو" قوض القدرات على ردع هجمات كيماوية مستقبلية في سوريا. بهذا المعنى، يكمن مبدأ "الراية الزائفة" ليتحمل الأخر اللوم، وهذا ليس مفاجئا لأن التاريخ يخبرنا أن هذه العمليات، على الرغم من عدم مصداقيتها على ما يبدو، تم استخدامها في كثير من الأحيان بشكل كافٍ لتبرير ادعاءات السلطات السورية على محمل الجد.

- **أليكس جونز و "الرايات الزائفة":**

ما يبدو واضحا أن في التسعينيات الميلادية، كان أليكس جونز، مؤسس إنفو وورز Infowars، أحد منظري المؤامرة على وجه الخصوص والذي شاع الفكرة مع ظهور الإنترنت في التسعينيات ونشر فكرة "الراية الزائفة"، واكد على نظرية المؤامرة اليمينية المتطرفة الأمريكية ضمن موقعه الاخباري، الذي تأسست في عام ١٩٩٩م، حيث قدم نظريات المؤامرة المناهضة للحكومة والمعادية لـ "النظام العالمي الجديد". واستمرت نظرية المؤامرة من أليكس جونز، الذي نشر فكرة أن هجمات الحادي عشر من سبتمبر كانت "راية زائفة" نظمته إدارة بوش من أجل الترويج للحرب في الشرق الأوسط، وأن تفجيرات ماراثون بوسطن في عام ٢٠١٣م، كانت "راية زائفة" تستهدف توسيع التدخل الحكومي.

وجادل أليكس جونز مرارا وتكرارا بأن حوادث إطلاق النار الجماعي، كالتي قام بها الجاني "أدم بيتر لانزا" بقتل ٢٧ ضحية، منهم ٢٠ طفلا في مدرسة ساندي هوك الابتدائية في عام ١٤ ديسمبر ٢٠١٢م، وفي ١٤ فبراير ٢٠١٨م، وحادث إطلاق نار في ثانوية مارجوري ستونمان دوغلاس، مما أسفر عن مقتل ١٧ شخصا في هذه العملية[١٩]. حيث أكد أليكس جونز أن تلك الأحداث ما هي إلا "رايات زائفة" تم ارتكابها من قبل حكومة الولايات المتحدة من أجل دفع تدابير السيطرة على السلاح ووضع قواني تحد من استخدامه، ومن المؤكد أن هناك اتجاهات سياسية لمثل هذه الأحداث.

واتساقا مع ما تقدم فإن، نجد في عام ٢٠١٧م، أن الأستاذة بجامعة واشنطن كيت ستاربيرد وجدت أن وسائل التواصل الاجتماعي والصحافة الصفراء والمواقع

(19)- Eric Lutz, Official: Alleged Parkland shooter has “no known ties” to Florida white supremacist group, Feb. 23, 2018, https://2u.pw/zYNEl

الإلكترونية مثل إنفو وورز Infowars وغيرها– كانت بمثابة ناقلات قوية لنظريات المؤامرة، وتحديداً لمصطلحات مثل "الراية الزائفة" وهي وسيلة لفهم الأحداث التي لا معنى لها، وهي الأسوأ، وتتعارض مع المعتقدات السياسية الراسخة، والحقيقة، أن نظريات المؤامرة تقدم فكرة "الراية الزائفة" ضمن وجهات النظر السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية، الداعمة لتأكيد حقيقة العقلية التآمرية بمساعدة كبار منظري المؤامرة وقوة وسائل التواصل الاجتماعي، بعيدا عن واقع المصداقية، وما نراه في مجال المعلومات المتداولة، قد يستمر إلى مدى طويل، وسيعطي فرصة أكبر للناس لنشر المعلومات الخاطئة لحين انتهاء جائحة كورونا(٢٠).

- **وزارة الدفاع البريطانية روسيا تبحث عن ذريعة لهجوم مزيف بالأسلحة البيولوجية**

وزارة الدفاع البريطانية في تغريدة بتاريخ ١٤ مارس ٢٠٢٢م، إن روسيا قد تكون لديها خطط لاستخدام أسلحة كيماوية أو بيولوجية في أوكرانيا ردا على هجوم مزعوم مدبر ضد القوات الروسية، ولم تذكر أي دليل يدعم تأكيد ما وصفتها بإفادة استخباراتية، وأدلى مسؤولون أميركيون بتصريحات مماثلة(٢١). **وقالت التغريدة:** "يمكن أن تتخذ مثل هذه العملية شكل هجوم مزيف أو اكتشاف مدبر لعملاء أو ذخائر أو أدلة ملفقة على تخطيط أوكراني مزعوم لاستخدام مثل هذه الأسلحة"، وأشارت إلى أن وزارة الدفاع لم ترصد أي دليل يدعم اتهامات روسيا بأن أوكرانيا تخطط لاستخدام أسلحة كيماوية وبيولوجية، وتضاعف روسيا من ادعاءاتها الكاذبة بأن الولايات المتحدة وأوكرانيا يطوران أسلحة كيماوية أو بيولوجية لاستخدامها ضد القوات الروسية الغازية، وبذلك رفع الاتهام إلى مجلس الأمن الدولي(٢٢).

---

(20)- Emily Hanson, How to avoid spreading misinformation in times of crisis, https://2u.pw/1c9I3

(٢١)– الشرق الأوسط،بريطانيا: روسيا قد تكون لديها خطط لهجوم كيماوي أو بيولوجي على أوكرانيا،، ١٥ مارس ٢٠٢٢ م،https://2u.pw/BON99

(22)- Conor Finnegan, Russia escalates false chemical weapons claims about US, Ukraine by bringing them to UN, 11 March 2022,

(ISSN: 2536 - 9555)

ل يدعم ادعاءات روسيا بان اوكرانيا تخطط لاستخدام اسلحه كيماوي

وزارة الدفاع البريطانية في تغريدة إن روسيا قد تكون لديها خطط لاستخدام أسلحة كيماوية أو بيولوجية..

- **البيت الأبيض روسيا قد تستخدم أسلحة كيماوية في أوكرانيا**

حذر البيت الأبيض، بتاريخ ٩ مارس ٢٠٢٢م، من أن روسيا قد تستخدم أسلحة كيماوية في أوكرانيا أو تقوم بهجوم مزيف تستخدم فيه تلك الأسلحة، وانتقدت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي Jennifer Psaki، عبر حسابها على تويتر، ما وصفته بـ"الادعاءات الكاذبة لروسيا بأن الولايات المتحدة تطور أسلحة كيماوية في أوكرانيا". وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي: "الآن بعد أن قدمت روسيا هذه الادعاءات الكاذبة، ويبدو أن الصين قد أيدت هذه الدعاية، يجب أن نكون جميعًا على علم باحتمال استخدام روسيا لأسلحة كيماوية أو بيولوجية في أوكرانيا، أو القيام بعملية مزيفة باستخدامها".

---

https://abcnews.go.com/Politics/russia-escalates-false-chemical-weapons-claims-us-ukraine/story?id=83366504

وأضافت أن لروسيا "سجل طويل وموثق جيدا في استخدام الأسلحة الكيماوية بالإضافة إلى اتهام الغرب بنفس الانتهاكات التي ترتكبها روسيا نفسها"[٢٣].

- **دليل موثوق من وزارة الدفاع الروسية**

وكانت وزارة الدفاع الروسية زعمت، بتاريخ ١٤ مارس ٢٠٢٢م، أنها حصلت على دليل موثق على تعاون أوكرانيا والولايات المتحدة لتطوير أسلحة بيولوجية، وأن الولايات المتحدة تمول المختبرات البيولوجية في أوكرانيا بمبلغ يتجاوز ٢٠٠ مليون دولار، وفقا لما نشرته وكالة الأنباء الروسية الرسمية (تاس)[٢٤]. وقال الناطق باسم الجيش الروسي، اللواء إيغور كوناشينكوف، الذي أدلى بهذا الإعلان، "في سياق العملية العسكرية الخاصة، فإنه تم الكشف عن آثار برنامج بيولوجي عسكري يتم تنفيذه في أوكرانيا بتمويل من وزارة الدفاع الأميركية". وكانت روسيا اتهمت الولايات المتحدة وأوكرانيا بمحاولة تدمير عينات من "الطاعون والجمرة الخبيثة والتولاريميا والكوليرا والأمراض الفتاكة الأخرى" يوم ٢٤ فبراير الذي اجتاحت فيه القوات الروسية أوكرانيا، كما أن "كل ما هو ضروري للمضي قدما في البرنامج العسكري البيولوجي قد أُخرج بالفعل من أوكرانيا"، بحسب وكالة "تاس" ونشرت "تاس" صورا لوثائق باللغة الروسية تزعم من خلالها وزارة الدفاع أنها دليل على برنامج الأسلحة البيولوجية دون أن توضح تفاصيل هذه الوثائق أو مصدرها[٢٥]، كذلك، زعمت وزارة الخارجية الروسية أن الحقائق التي تم اكتشافها مؤخرا تؤكد أن مخاوف روسيا بشأن العمل على برنامج أسلحة بيولوجية لأغراض عسكرية في علاقة بالولايات المتحدة كانت في محلها، كذلك البيان الصادر من الممثل الدائم فاسيلي نيبينزيا في إحاطة مجلس الأمن الدولي حول المختبرات البيولوجية في أوكرانيا[٢٦]. وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا

---

[٢٣]– موقع CNN بالعربية، البيت الأبيض: روسيا قد تستخدم أسلحة كيماوية في أوكرانيا،، ١٠ مارس ٢٠٢٢م، https://2u.pw/fvHg6

[٢٤]– وكالة الأنباء الروسية الرسمية (تاس)، https://2u.pw/vvdV6

[٢٥]– العربية. نت، لندن: موسكو تبحث عن ذريعة الأسلحة البيولوجية لتبرير عملياتها، ١٥ مارس ٢٠٢٢م، https://2u.pw/pkjKI

[٢٦]– البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة، ١١ مارس ٢٠٢٢م، https://russiaun.ru/en/news/110322n_u

(ISSN: 2536 - 9555)

زاخاروفا Maria Zakharova، بأن ما أعلنت عنه روسيا حول المختبرات البيولوجية في أوكرانيا قرب الحدود الروسية، تأكدت كذلك في كلمة نائبة وزيرة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند Victoria Nuland، التي أقرت بوجود "منشآت أبحاث بيولوجية"، على حد تعبيرها. يذكر أن نائبة وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية، فيكتوريا نولاند، كانت حذرت من وقوع بعض "مراكز الأبحاث البيولوجية The Biological Research Centre" في أوكرانيا في قبضة القوات الروسية. وخلال جلسة الاستماع في الكونغرس، ردا على سؤال حول ما إذا كانت في أوكرانيا أسلحة كيميائية أو بيولوجية: وكان الرد على الاستجواب "تتوفر لدى أوكرانيا منشآت خاصة بالأبحاث البيولوجية، ونحن قلقون من سيطرة القوات الروسية عليها"، ويسلط اعتراف المحافظين الجدد الضوء الناقد على دور الولايات المتحدة في أوكرانيا، ويثير أسئلة حيوية حول هذه المعامل، اعتراف فيكتوريا نولاند الغريب بأن "أوكرانيا لديها مرافق أبحاث بيولوجية" خطيرة بما يكفي لتبرير القلق من احتمال وقوعها في أيدي الروس[٢٧].

- **حادثة جلايفيتز**

ربما كانت أشهر عملية راية زائفة هي تلك التي نفذها النازيون الألمان فيما أصبح يعرف باسم حادثة جلايفيتز، في عام ١٩٣٩م، أمر أدولف هتلر بعض ضباطه بالتظاهر بأنهم جنود بولنديون لشن هجوم على محطة إذاعية في البلاد، نتج عن هذه الخطوة دعم أقسام من الجمهور الألماني لغزو بولندا، مما أدى في النهاية إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية، وفي خطاب شهير، ألقاه هتلر قبل الغزو مباشرة، قال: "أن المصداقية لا تهم، ولن يسأل المنتصر عما إذا كان قد قال الحقيقة"[٢٨].

حتى أصبح تزييف الحقائق، بل وإطلاق الأكاذيب العارية تماما من الصحة، سمة شائعةً في الاعمال الحربية والتصريحات السياسية ضمن الرايات الزائفة، التي تصدر في أثناء الخطابات السياسية، وإن اثبات الحقيقةَ والحرص على فضح

(27)- Glenn Greenwald, Victoria Nuland: Ukraine Has “Biological Research Facilities,” Worried Russia May Seize Them, March 11, 2022, https://2u.pw/ETlvr

(28)- Bradley Lightbody, World War II: Ambitions of the Enemy, Routledge, 2004, ISBN 0-p39

الأكاذيب والتصريحات المُضللة، المُنتزعة من سياقها، ولكن، عندما يتعلق الأمر بتعقيدات الواقع، تكمُن المشكلة في أن الراية الزائفة ظاهرة وثقت مرارا وتكرارا، في اللعبة السياسية لخلك الذرائع واتهام الخصوم[٢٩].

المبحث الثاني

بيئة سياسية لما بعد الحقيقة- post-truth political environment

لعل من موجبات القول، بأن المصالح لا تتعارض مع المبادئ، ولكن إذا حدث الاصطدام، فعندئذ على الأقل سيكون مواءمة المصالح بطريقة عقلانية ورشيدة، وليست صارخة وفجة ومقيتة.

الحقيقة، أن، الاعتقاد بأن السياسة يجب أن تحكمها القواعد والمثل الأخلاقية، وليس المصالح أو حتى الألعاب السياسية المتقلبة، لسوء الحظ، نصدم بالحقيقة المرة، وهي أن القاعدة الأولى في السياسة هي المصالح وليس الأخلاق أو المُثل، أن من طبيعة الحقيقة أن تكون عقيمة، وتصبح الحقيقة أحيانا موضوعا للتلاعب، وهذا يعني أن الحقيقة غائبة ولا يمكننا الوصول إليها، وأن العلاقة بين السياسة والحقيقة عادة ما تكون سيئة، بالرغم من أن الحقائق الهامة على المستوى السياسي هي الحقائق الواقعية، والحقيقة سرعان ما تختفي بين كثرة وجهات النظر والآراء، فإذا ما نظرنا إلى الحقيقة من وجهة نظر السياسة فإن الحقيقة في الواقع تحمل بذاتها طابعاً استبداديا سلطويا.

بهذا المعنى، نجد أن سياسة ما بعد الحقيقة وسياسة ما بعد الواقع هي ثقافة سياسية، واشتهر مصطلح ما بعد الحقيقة كمصطلح في وسائل الإعلام، وقد تطور من تسمية مختصرة لوفرة وتأثير ادعاءات الحقيقة السياسية المضللة أو الكاذبة إلى مفهوم تمت دراسته كظاهرة سياسية وإعلامية ودراسات في طبيعة الإشاعات المتعمدة، والهراء، والكذب، ونظريات المؤامرة، كما تمت مناقشة سياسات ما بعد الحقيقة فيما يتعلق بالمعلومات المضللة.

وبالرغم من التشظي الواسع، في التأكيد والفهم نجد العديد من النقاد، الذين يساوون ما بعد الحقيقة بالأخبار الكاذبة أو المثيرة، اقترحوا من وجهة نظرهم أن ما بعد الحقيقة مصطلح غير دقيق أو مضلل ويجب التخلي عنه. وإن الأكاذيب السياسية ليست جديدة في الحقل السياسي عبر التاريخ والتي يمكن وصفها الآن

(29)- Stephen J. Zaluga, Poland 1939: The Birth of Blitzkrieg, Osprey Publishing, 2002, p. 39

(ISSN: 2536 - 9555)

بأنها "ما بعد الحقيقة"، واعتبارًا من عام ٢٠١٨م، حدد المحللون السياسيون والباحثون الأكاديميون سياسات ما بعد الحقيقة على أنها صاعدة في العديد من الدول(٣٠)، لقد تزيّفت الحقيقة، وتحوّلت إلى أسطورة يوظّفها السياسيون، ويغلّفونها بغلاف قوميّ أو ديني، ويعرضونها بضاعةً في سوق الكذب والخداع، ويستعينون بلغة الخطابة وفنون المراوغة والتضليل، ليستميلوا بها مشاعر الأفراد والجماعات وعقولهم، من أجل إضفاء طابع الحقيقة على ومخططاتهم والعابهم السياسية وفق رايات مزيفة يساورها لعبة سياسية تجعل من الزيف حقيقة.

- **مصطلح "ما بعد الحقيقة"**

اتفق معجما أكسفورد البريطاني وويبستر الأميركي على إضافة مصطلح post–truth (ما بعد الحقيقة) باعتبارها أحدث المفردات التي راج تداولها كثيرا وستحقت بذلك انتقاءها من بين كل المفردات الرائجة والمتداولة حديثا، وهكذا جاء تعريفها في موقع قاموس أكسفورد باللغة الإنجليزية: "في سياق أو وصف الظروف التي تصبح فيها الحقائق الموضوعية أقل تأثيرا في تشكيل الرأي العام من الشحن العاطفي والمعتقدات الشخصية"(٣١).

بهذا الطرح نجد أن، قواميس أكسفورد أقرت مصطلح "ما بعد الحقيقة"، التي تعد الكلمة الدولية، للعام ٢٠١٦م، وتم اختيار "ما بعد الحقيقة" قاموس أكسفورد، من قائمة مختصرة تم اختيارها لتعكس الجوانب الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية، والاتجاهات التكنولوجية، وأحداث العام، ولقد تحول مصطلح ما بعد الحقيقة من كونه مصطلحًا هامشيًا إلى كونه دعامة أساسية في التعليق السياسي، ضمن معركة بين الحقائق والأكاذيب(٣٢)، والتاريخ يزخر بسيل من الأكاذيب وهو ما اعترف به رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل حيث قال إن "الحقيقة غالية جداً، ولذا يجب أن نحميها بسياج من الأكاذيب"، حيث تعد ما بعد الحقيقة: صرعة فكرية ومحاولة لاقتحام الفكر والسياسة، تساعد على تحطيم الحقيقة ذاتها(٣٣).

---

(30)- The Economist,"Post-Truth World: Yes, I Lie to You," September 10, 2016.

(٣١)– أحمد الشيخ، إعلام عصر ما بعد الحقيقة، ديسمبر ٢٠١٦م، https://2u.pw/08Gpl

(32)- https://languages.oup.com/word-of-the-year/2016/.

(٣٣)– نور الدين ثنيو، «ما بعد الحقيقة»... أو محاولة إعدام الحق، يناير ٢٠٢٢م، https://2u.pw/t4ZD0

ينظر إلى ما بعد الحقيقة على نطاق واسع على أنه مشكلة سياسية، عندما تضع القواعد الأساسية للصراع السياسي بين المعلوم والمفقود والمنسوب في بعض الحالات، وقد تكون تلك الوجهات مثيرة للجدل، ويستخدم بحقها "الراية الزائفة" أو "نظرية المؤامرة"[٣٤]. إنّ الَّذي ينتهج سياسة الغدر والكذب والخداع هو في الحقيقة لا يمتلك إرادة المعرفة لبلوغ الحقيقة وتفرّعاتها وانعكاساتها على الواقع البيئات السياسية، يمارس عصر ما بعد الحقيقة post-truth الذي نسايره اليوم ونعاني بحدة من إرهاصاته، تشويشا مكثفا على الأحداث بفعل الرايات الزائفة التي يصعب فرزها وتمييز المزيف منها عن الحقيقية، أو الصادق عن الكاذب، نظرا للطرق والأساليب المبتكرة التي تصاغ بها تلك الألعاب السياسية، والآليات والمسالك السريعة التي تتبع في نشرها وتدويرها بشكل يفوق الوصف مما يجعل من الزائف حقيقة. ونسعى للبحث عن الحقيقة واستخلاصها في عصر ما بعد الحقيقة الآخذ في التوسع والتمدد بشكل مخيف جدا، ضمن بيئة سياسية يصعب بها فهم الواقع.

وبهذه الطريقة، يمكن أن تكون "ما بعد الحقيقة" وسيلة مفيدة بطريقة معينة تجعلنا نفهم تلك المواقف وعلاقتها بمضمون الحقيقة المؤكدة.

كما استخدم الصحفي ديفيد روبرتس مصطلح "ما بعد الحقيقة" منذ أكثر من عقدين للإشارة إلى استجابة بعض السياسيين الأمريكيين لدحض المزاعم العلمية حول تغير المناخ، في عام ٢٠٠٤م، أعلن المؤلف الأمريكي رالف كييز أننا وصلنا إلى عصر "ما بعد الحقيقة". في كتابه الذي نشر عام ٢٠٠٤م، بعنوان: "عصر ما بعد الحقيقة: عدم الأمانة والخداع في الحياة المعاصرة"، أعرب رالف كييز عن قلقه من أننا نفقد وصمة العار المرتبطة بالكذب، مما يعني أنه يمكن قول الأكاذيب دون عقاب، وأن أوقات "ما بعد الصدق" تعد منطقة شفق أخلاقية[٣٥]، لتكتمل بعد ذلك معالم الحقيقة الضائعة التي تحتاج لحقيقة مؤكدة.

أما فيما يتعلق، بالموضوع الشائع الذي يدور عبر تاريخ المصطلح هو أن ما بعد الحقيقة يتم تعريفه من خلال الأكاذيب والقاء اللوم على الآخر[٣٦]، الذي يؤدي إلى عدم وضوح الحد الفاصل بين اللوم والرأي والحقيقة بطريقة تجعل من الصعب

(34)- Hodapp C., von Kannon A., 2008 Conspiracy theories and secret societies for dummies, Indianapolis.
(35)- Ralph Keyes, The Post-Truth Era: Dishonesty and Deception in Contemporary Life Hardcover, October 3, 2004, St. Martin's Press
(36)- Nayef Al-Rodhan, Post-Truth Politics, the Fifth Estate and the Securitization of Fake News, July 2017, https://2u.pw/GdBOZ

(ISSN: 2536 - 9555)

التمييز بينهما. ويمكن أن يكون ذلك خطير عندما يسهم في قبول اللوم والرأي كحقيقة[٣٧]، ومن هنا، نجد أن الجمود السياسي، وسياسة الشك، تؤدي إلى عدم الاعتماد على الحقائق والركون إلى الشك عندما تفتقر الدول والخصوم والحلفاء إلى بيئات سياسية ناضجة تسعى تلك البيئات إلى إرساء القرارات الصائبة بعيدا عن الزيف والخداع السياسي.

ومع ذلك، هناك أيضا أسباب للتوقع، أن القواعد والأفكار غالبا ما تخضع لاعتبارات مادية، عندما يتعلق الأمر بشرح تفاعلات الرايات الزائفة، ولعبة اللوم السياسي، لاتخاذها ذريعة للحرب، أو ايقاف الحرب، أو اشعال الرأي العام، أو بالتهديدات الوشيكة، والكوارث المختلفة، التي تعم معظم دول ومناطق العالم، كتفشى الأوبئة والفيروسات المرضية، بطرق غير متوقعة، ومفاجئة، أو بكوارث التسربات الإشعاعية النووية، في محطات الطاقة النووية؛ كما حدث في الحرب الروسية– الأوكرانية، يوم الجمعة ٤ مارس ٢٠٢٢م، باتهامات متبادلة بين طرفي النزاع الروسي– الأوكراني[٣٨]، في العمل التخريبي، بقصف "محطة زابوروجيا" النووية الأوكرانية بالذخيرة، مما أدى إلى إندلاع حريق هائل بالمحطة النووية، الهدف استفزازي، محاولة اتهام متبادلة، من قبل الطرفين بخلق بؤرة تلوت نووي[٣٩]. نحن الآن أمام روايتين متعاكستين كليا، والصورة لم تتضح بعد، والضحية هي الحقيقة، وهي غائبة حتى هذا الحدث.

غالبًا ما يرتبط ظهور "ما بعد الحقيقة" بظهور نظريات المؤامرة وانعدام الثقة، تحاول كثير من الدول في وقت الأزمات والحروب خلق العديد من الحقائق الزائفة وخلق التباسات في بيئة المعلومات عندما لا تصب الحقيقة في مصلحتها[٤٠]، غالبا ما يكون المسؤولون في تلك الدول محبطين ويكون طرحهم حججا يحاولون من خلالها تحييد اللوم عن دولهم، وذلك حتى لو تناقضت بعض الروايات، ولكن

---

(37)- Brendan Nyhan and Jason Reifler, "When Corrections Fail: The Persistence of Political .Misperceptions," Political Behavior, Vol. 32, No. 2, 2010

(38)- https://2u.pw/ZcWXH

(39)- https://www.bbc.com/news/world-europe-60613438

(٤٠)– ميشيل فوكو: المراقبة والمعاقبة. ولادة السجن. ترجمة على مقلد. مركز الإنماء القومي، بيروت ١٩٩٠، ص ٦٥.

مع مرور الوقت، قد يصبح تقديم العديد من الروايات المتضاربة في حد ذاته أسلوبا يهدف إلى إحداث ارتباك وتثبيط الاستجابة، وتساعد العناصر الأخرى في نظام المعلومات المضللة والدعاية لتلك الدول، في إثبات الزيف إلى حقيقة(٤١).

المبحث الثالث

لعبة اللوم السياسي - The political blame game

عندما تسوء الأمور، وتتشابك خيوط اللعبة، غالبا ما يتطلع السياسيون في مثل هذه الأحداث إلى إلقاء اللوم من أجل كسب رأس المال السياسي، هنا ينصب اللوم وفق اللعبة السياسية على تلك الفجوة القائمة بين ما ينبغي أن يكون، وما هو كائن بالفعل، أو ما كان متوقع ضمن ظروف البيئة السياسية التي تترجم إلى واقع ملموس(٤٢).

في مقابل ذلك، نجد أن لعبة اللوم السياسي هي أحد مفاتيح الأزمات والصراعات السياسية لتبرير واقع معين، ضمن أسلوب نفسي وتكتيكي للتخلص من المسؤولية تمارسه أنظمة ودول عظمى أو حتى تنظيمات وجماعات إرهابية، والأساس المنطقي لهذه اللعبة هو منع بعض الأطراف من اكتساب سمعه ووضع تفسيرا محتملاً وإبقاء القضايا بارزة من أجل الإضرار بسمعة الخصوم وعرقلة الأنشطة ومصالح الخصوم، هنا ينصب اللوم على تلك الفجوة القائمة بين ما ينبغي أن يكون، وما هو كائن بالفعل، أو ما كان متوقع، في مقابل ذلك، فإن الدولة التي تعرف تشرذماً سياسياً وتعيش على وقع التجاذبات والمعارك والمزايدات والتناحر السياسي فإنها دولة لا يمكن الوثوق بها ضمن النظام العالمي(٤٣)، وان إلقاء اللوم هو عنصر أساسي في الحياة السياسية الحديثة.

---

(٤١)– ميشيل فوكو، مسيرة فلسفية، "بحثان حول الفرد والسلطة"، أوبير دريفوس وبول رابينوف١٩٨٩م.

(٤٢)– النعيمي، أحمد نوري، ٢٠١١، "السياسة الخارجية"، عمان، الاردن، دار زهران للنشر والتوزيع، ص ٢٧.

(43)- Post-Truth Politics, The Afghanistan blame game has begun, Aug 2021, L.A. Times

(ISSN: 2536 - 9555)

من هذا المنطلق، يقول ستيفن فاينمان في كتابه "صناعة اللوم": أن اللوم يضرب بجذوره عميقاً في شؤوننا اليومية حتى بات من السهل اعتباره أمراً مفروغاً منه، تحصيل حاصل، سلوكا اعتيادياً نمارسه فحسب(٤٤)، فالعاب اللوم السياسي ما هي إلا أحداث سياسية مهمة وإحدى الطرق الأساسية التي تدير من خلالها الأنظمة السياسية الخلافات السياسية، وهي عوالم مصغرة لسياسات الصراع، غالبا ما يهاجم الفاعلون السياسيون خصومهم، ويتم تصويرهم على أنهم مجرمون وغير أكفاء، مع المبالغة في التفكير واللوم، ويتخذون موقفًا متشددا أثناء لعبة اللوم السياسي، مجموعة أخرى من العوامل التفسيرية هي الأفكار التي قد يحملها الفاعلون حول سياسات ومعايير معينة التي قد تلزمهم عند الانخراط في تفاعلات لعبة اللوم.

من ناحية أخرى، قد يزيد المعارضون الذين لديهم ارتباط فكري بسياسة ما من إلقاء اللوم على ما هو أبعد من المستوى الذي تبرره خصائص الازمة، والصراع، علاوة على ذلك، قد تمنع قواعد اللعبة من الاستغلال المفرط للجدل الحاد لأغراض تتعلق بالسمعة أو السياسة.

يتحول الجدل السياسي إلى فضيحة سياسية فقط إذا نجح الخصوم في لعبة إلقاء اللوم في تسييس الجدل وأن الأحداث المثيرة للجدل هي أساس ألعاب اللوم السياسي ومسار لعبة إلقاء اللوم يقرر ما إذا كان الجدل سيتطور إلى فضيحة سياسية ذات أبعاد متشعبة أو يظل قضية منخفضة الأهمية، وألعاب اللوم تتطور في أعقابها فرصا للجهات الفاعلة لتغيير مسارات اللعبة السياسة، ومثال ذلك لعبة اللوم السياسي بخروج الولايات المتحدة المخزي من أفغانستان والقاء اللوم على الرئيس الأمريكي جو بايدن(٤٥).

- **أصابع الاتهام في لعبة اللوم السياسي**

تشتبه بريطانيا والولايات المتحدة في أن روسيا تخطط لهجمات "الراية الزائفة" لخلق ذريعة لغزو أوكرانيا، وبالفعل، اتهم الانفصاليون المدعومون من روسيا

(٤٤)– ستيفن فاينمان، صناعة اللوم المسالة ما بين الأستخدام وأساءة الأستخدام، ترجمة: ماهر الجنيدي، مكتبة الفكر الجديد، مارس ٢٠٢٠م

(45)- Hood, C. (2011). The Blame Game: Spin, Bureaucracy, and Self-preservation in Government. Princeton, NJ: Princeton University Press

الجيش الأوكراني بارتكاب سلسلة من الهجمات المشكوك فيها للغاية، ودعوا المدنيين في المناطق المحتلة إلى الرحيل، ومع ذلك، أكد الحلفاء الغربيين أنها كانت عملية "راية زائفة"، والتي تهدف إلى تشويه سمعة الأوكرانيين، وخلق ذريعة، والاستفزاز، وهي محاولة سيئة من قبل روسيا لتلفيق ذريعة لغزو أوكرانيا. ذكر المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، البنتاغون، (جون كيربيJohn Kirby) في فبراير ٢٠٢٢م، أن عملية "الراية الزائفة"، هي واحدة من عدة خيارات تستكشفها روسيا "لمحاولة خلق رواية عامة بأنهم الضحية وأن أوكرانيا هي المعتدي"..[٤٦].

- **انتشار وباء كرونا COVID-19**

دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ، على اثر انتشار فيروس كرونا COVID-19 كوفيد ١٩ إلى بذل جهود مشتركة للتغلب على فيروس كرونا كوفيد١٩ مع ضمان التوزيع العادل للقاحات والتلقيح السريع في جميع أنحاء العالم، حتى في الوقت الذي حذر فيه من أي لعبة إلقاء اللوم وعقلية الحرب الباردة في إشارة واضحة إلى الولايات المتحدة، قال إن كبح بعضنا البعض أو تحويل اللوم لن يؤدي إلا إلى تأخير لا داعي له في الاستجابة ويصرفنا أيضا عن الهدف الرئيسي في احتواء الفيروس، وكجزء من لعبة اللوم السياسي في ٢٢ أغسطس ٢٠٢١م، أصدر سفير الصين لدى قطر تشو جيان مقالة موقعة بعنوان "تتبع منشأ فيروس: يدعو إلى التعاون العلمي ويعارض التلاعب السياسي" وأن هناك بعض الدول ينشر "الفيروس السياسي" لتحقيق مصالحها الخاصة، وتقوم بتسييس الجائحة، وتحاول في جعل الفيروس أداة ولعبة سياسية في تغيير الحقائق والقاء اللوم السياسي على دولة منشأ الفيروس، ولكن الواقع أقوى من المجادلة ولا يسمح للكذب والزيف واخفاء الحقائق[٤٧].

- **معامل بيولوجية أميركية في أوكرانيا**

أكدت وزارة الدفاع الروسية، بتاريخ ٧ مارس ٢٠٢٢م، أنها حصلت على دليل موثق على تعاون أوكرانيا والولايات المتحدة لتطوير أسلحة بيولوجية وأن

---

(46)-https://www.usatoday.com/story/news/politics/2022/02/14/russia-ukraine-false-flag-explained/6766691001/?gnt-cfr=1

(٤٧)– منتدي التعاون الصينى العربي، التعاون العلمي ورفض التلاعب السياسي في تتبع منشأ الفيروس، ٢٠٢١م، https://2u.pw/uxQhH

(ISSN: 2536 - 9555)

الولايات المتحدة تمول المختبرات البيولوجية في أوكرانيا بمبلغ يتجاوز ٢٠٠ مليون دولار، وفقا لما نشرته وكالة الأنباء الروسية الرسمية (تاس)، وقال الناطق باسم الجيش الروسي، اللواء إيغور كوناشينكوف، الذي أدلى بهذا الإعلان، "في سياق العملية العسكرية الخاصة، فإنه تم الكشف عن آثار برنامج بيولوجي عسكري يتم تنفيذه في أوكرانيا بتمويل من وزارة الدفاع الأميركية"[٤٨].

وفقا لوكالة "تاس"، حاولت الولايات المتحدة وأوكرانيا تدمير عينات من "الطاعون والجمرة الخبيثة والتولاريميا والكوليرا والأمراض الفتاكة الأخرى" يوم ٢٤ فبراير الذي اجتاحت فيه القوات الروسية، أوكرانيا، كما أن "كل ما هو ضروري للمضي قدما في البرنامج العسكري البيولوجي قد أُخرج بالفعل من أوكرانيا"، بحسب الوكالة الروسية الرسمية[٤٩]، ونشرت "تاس" صورا لوثائق باللغة الروسية تزعم من خلالها وزارة الدفاع أنها دليل على برنامج الأسلحة البيولوجية.

اتهامات تنفيها أوكرانيا، والولايات المتحدة التي حذرت من أنّ الهدف من هذه المزاعم قد يكون التحضير لإمكانية أن تستخدم القوات الروسية قريباً مثل هذه الأسلحة في أوكرانيا، خلال جلسة استماع في الكونغرس، عقدت بتاريخ ٨ مارس ٢٠٢٢م، أكدت فيكتوريا نولاند، نائبة وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية، وجود "منشآت أبحاث بيولوجية" في أوكرانيا، وأكدت إلى أن الولايات المتحدة تعمل على منع وقوع هذه المواقع في سيطرة روسيا، وأكدت أيضا أن "أوكرانيا لديها منشآت خاصة بالأبحاث البيولوجية، والولايات المتحدة قلقة من أن القوات الروسية يمكن أن تحاول بسط السيطرة عليها"، وشددت على أن الولايات المتحدة تعمل لهذا السبب مع الأوكرانيين "لمنع وقوع أي من هذه المواد البحثية في قبضة القوات الروسية بحال اقترابها"[٥٠].

وما بين التأكيد والنفي، تبقى هذه المختبرات والحديث عنها من الحروب البيولوجية التي تعرف بـ "الحرب الجرثومية"، وهذه ليست بالأمر الجديد على

---

[٤٨]– الحرة، "معامل بيولوجية أميركية" في أوكرانيا؟.. القصة الكاملة، ٨ مارس ٢٠٢٢م، https://2u.pw/C3AQH

[٤٩]– مريم شهاب، "حرب الجراثيم" إلى الواجهة مجددا .. مختبرات أوكرانيا البيولوجية إشاعات روسية أم تهديد حقيقي؟، ايرو نيوز، ١١ مارس ٢٠٢٢م، https://2u.pw/SQytb

[٥٠]– مريم شهاب، مرجع سابق.

الساحة السياسة الدولية، ونحن ما بين الراية الزائفة ولعبة اللوم السياسي نبحث ما بين النفي والتأكيد والصواب والخطأ عن الحقيقة التي تحتاج لاثبات حقيقة.

النتائج والخاتمه

في ضوء ما ورد من طرح، واستخلاصا لما تم تبيانه، ومن خلال استقراء بعض السياقات والمعطيات، نجد أن الحقيقة تقبع في مستنقع السياسة ضمن جهل منهجي وخداع مبرمج وفق الراية الزائفة واللعبة السياسية التي تحتاج إلى إثبات الحقيقة. قد يزيد المعارضون الذين لديهم ارتباط فكري أيديولوجي بسياسة ما من إلقاء اللوم على ما هو أبعد من المستوى الذي تبرره خصائص قضية نزاع وصراع مبهم يحتاج لحقيقة، ونجد "الراية الزائفة" التي تم رسمها في التاريخ الحديث والتي تفوق عدد "نظريات المؤامرة" المشكوك في صحتها وجديتها في الفكر والطرح، والتي تصف أحداث الأزمة الحقيقية التي يمكن التحقق منها بأنها "رايات زائفة"، ربما يكون الإرث الأكبر لهذه الأحداث الزائفة هو أنها أرست الأساس لعدم الثقة نتيجة الاقتناع بنظريات المؤامرة، كما ذكرت الدكتورة كاثرين أولمستيد Kathryn Olmsted[٥١]، أستاذة التاريخ في جامعة كاليفورنيا في ديفيس، ومؤلفة كتاب عن "نظريات المؤامرة والبنادق"، أن الكشف عن أكاذيب ومؤامرات حقيقية ومثبتة يساعد في تفسير جاذبية نظريات مؤامرة "الراية الزائفة".

وهو أمر مرتبط أيضاً بالقيام بخطط وعمليات الرايات الزائفة، التي تتغير بمجرياتها قواعد اللعبة السياسية، وتستخدام بها لعبة خلط الأوراق، كضغط ولوم سياسي، وأدة لقلب الحقيقة، وذلك في محيط من الصورة الضبابية، وقطع من المعلومات المتضاربة، التي لايمكن الركون إليها بالمطلق، ولكن علينا الأخذ بها، لتقديم رؤيا حقيقة، من خلال النظر، في كل من العوامل السياقية الإضافية، والتفسيرات السببية السياسية، للوصل لما بعد الحقيقة.

(51)- Kathryn Olmsted, relationship between real government conspiracies and anti-government conspiracy theories, https://2u.pw/k3AX9

(ISSN: 2536 - 9555)

المراجع

المراجع العربية

- نور الدين ثنيو، «ما بعد الحقيقة»... أو محاولة إعدام الحق، يناير ٢٠٢٢م، https://2u.pw/t4ZD.
- ستيفن فاينمان، صناعة اللوم المسالة ما بين الأستخدام وأساءة الأستخدام، ترجمة: ماهر الجنيدي،مكتبة الفكر الجديد، مارس ٢٠٢٠م.
- للدكتور مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث– الأردن،٢٠٠٣م.
- النعيمي، أحمد نوري، ٢٠١١، "السياسة الخارجية"، عمان، الاردن، دار زهران للنشر والتوزيع، ص ٢٧.
- زكى محمد، فاضل، ١٩٨٩، "السياسة الخارجية وأبعادها في السياسة الدولية"، بغداد: مطبعة، شفيق ص ٢٣.
- منتدي التعاون الصينى العربي، التعاون العلمي ورفض التلاعب السياسي في تتبع منشأ الفيروس، ٢٠٢١م، https://2u.pw/uxQhH
- الحرة، "معامل بيولوجية أميركية" في أوكرانيا؟.. القصة الكاملة، ٨ مارس ٢٠٢٢م، https://2u.pw/C3AQH
- مريم شهاب، "حرب الجراثيم" إلى الواجهة مجددا.. مختبرات أوكرانيا البيولوجية إشاعات روسية أم تهديد حقيقي؟، ايرو نيوز، ١١ مارس ٢٠٢٢م، https://2u.pw/SQytb
- جايسون ويلسون، الأزمة، الدولة العميقة، العلم الكاذب: صعود الكلمات الرمزية لنظرية المؤامرة، في صحيفة الغارديان، ٢١ فبراير ٢٠١٨م.
- ميشيل فوكو: المراقبة والمعاقبة. ولادة السجن. ترجمة على مقلد. مركز الإنماء القومي، بيروت ١٩٩٠، ص ٦٥.
- وكالة الأنباء الروسية الرسمية (تاس)، https://2u.pw/vvdV6
- ميشيل فوكو، مسيرة فلسفية، "بحثان حول الفرد والسلطة"، أوبير دريفوس وبول رابينوف١٩٨٩م.
- موقع CNN بالعربية، البيت الأبيض: روسيا قد تستخدم أسلحة كيماوية في أوكرانيا، ١٠ مارس ٢٠٢٢ م، https://2u.pw/fvHg6.

- العربية.نت،لندن: موسكو تبحث عن ذريعة الأسلحة البيولوجية لتبرير عملياتها، ١٥ مارس٢٠٢٢م، https://2u.pw/pkjKI
- الشرق الأوسط، بريطانيا: روسيا قد تكون لديها خطط لهجوم كيماوي أو بيولوجي على أوكرانيا،، ١٥ مارس ٢٠٢٢م، https://2u.pw/BON99
- البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة،، ١١ مارس٢٠٢٢م، https://russiaun.ru/en/news/110322n_u

the reviewer

- deHaven-Smith, Lance (2013). Conspiracy Theory in America, Austin: University of Texas Press. p.225
- Machiavelli, Niccolò. The Prince and the Discourses McGraw Hill, 1950**.**
- Weland, James (1994). "Misguided Intelligence: Japanese Military Intelligence Officers in the Manchurian Incident, September 1931". Journal of Military History 58
- Bradley Lightbody, The Second World War: Ambitions to Nemesis, Routledge, 2004, (ISBN 0-415-22405-5), p.39
- Murphy, David (2021). The Finnish-Soviet Winter War 1939
- Stalin's Hollow Victory. Johnny Shumate. London: Bloomsbury Publishing Plc. p. 9**.**
- Bache, I., Bartle, I., Flinders, M., & Marsden, G. (2015). Blame Games and Climate Change: Accountability, Multi-Level Governance and Carbon Management. The British Journal of Politics & International Relations, 17(1), 64–88**.**
- Hood, C. (2011). The Blame Game: Spin, Bureaucracy, and Self-preservation in Government. Princeton, NJ: Princeton University Press**.**
- McGraw, K. M. (1991). Managing Blame: An Experimental Test of the Effects of Political Accounts. American Political Science Review, 85(4), 1133–1157.CrossRefGoogle Scholar
- Weaver, R. K. (2013). Policy Leadership and the Blame Trap: Seven Strategies for Avoiding Policy Stalemate. Governance Studies. Washington, DC: Brookings Institution.Google Scholar

(ISSN: 2536 - 9555)

- Weaver, R. K. (2018). The Nays Have It: How Rampant Blame Generating Distorts American Policy and Politics. Political Science Quarterly, 133(2), 259–289.CrossRefGoogle Scholar
- Serazio, Michael (3 February 2014). "The New Media Designs of Political Consultants: Campaign Production in a Fragmented Era". Journal of Communication
- Alexander, Paul (2008). Machiavelli's shadow : the rise and fall of Karl Rove. New York: Modern Times.
- Harsin, Jayson (2006). "Harsin, J., 2006. The rumour bomb: Theorising the convergence of new and old trends in mediated US politics". Southern Review: Communication, Politics & Culture.
- Wallace, Julian (16 March 2018). "Modelling Contemporary Gatekeeping". Digital Journalism .
- Frank Esser `Tabloidization' of News. A Comparative Analysis of Anglo-American and German Press Journalism European Journal of Communication Vol 14, Issue 3, 1999 1 September 1999
- Rosa, Hartmut (1 November 2010). High-speed Society: Social Acceleration, Power, and Modernity. Penn State Press.
- Kathryn Olmsted, relationship between real government conspiracies and anti-government conspiracy theories, https://2u.pw/k3AX9
- JASON LEMON, Trump Wants to Put China's Flag on Jets to 'Bomb the Sh*t' Out of Russia,6 March 2022,https://2u.pw/lNkUA
- Josh Dawsey, https://www.washingtonpost.com/nation/2022/03/06/trump-focuses-foreign-policy-speech-gops-top-donors/
- ELIZABETH ELKIND, POLITICS REPORTER and GINA MARTINEZ FOR DAILYMAIL.COM,the US should start a WAR between Beijing and Moscow,6 March 2022,https://2u.pw/ppQc1
- https://2u.pw/ZcWXH
- https://www.bbc.com/news/world-europe-60613438

- The Economist,“Post-Truth World: Yes, I Lie to You,” September 10, 2016
- Ralph Keyes, The Post-Truth Era: Dishonesty and Deception in Contemporary Life Hardcover, October 3, 2004, St. Martin's Press
- Nayef Al-Rodhan, Post-Truth Politics, the Fifth Estate and the Securitization of Fake News, July 2017, https://2u.pw/GdBOZ
- Brendan Nyhan and Jason Reifler, “When Corrections Fail: The Persistence of Political .Misperceptions,” Political Behavior, Vol. 32, No. 2, 2010
- Hodapp C., von Kannon A., 2008 Conspiracy theories and secret societies for dummies, Indianapolis
- Eric Lutz, Official: Alleged Parkland shooter has “no known ties” to Florida white supremacist group, Feb. 23, 2018, https://2u.pw/zYNEl
- Emily Hanson, How to avoid spreading misinformation in times of crisis, https://2u.pw/1c9I3
- Conor Finnegan, Russia escalates false chemical weapons claims about US, Ukraine by bringing them to UN, 11 March 2022, https://abcnews.go.com/Politics/russia-escalates-false-chemical-weapons-claims-us-ukraine/story?id=83366504
- Jane Coaston, “False flags,” explained, Oct 26, 2018, https://2u.pw/j4XH3
- Charlotte Cullen, The Blame Game: a history of using 'False Flags' to start conflicts, August 2013, https://www.euronews.com/2013/08/28/false-flag-operations-a-history-of-controversial-military-decisions
- Congressional Research Service, 12 September 2013, Syria's Chemical Weapons: https://sgp.fas.org/crs/nuke/R42848.pdf
- TIM WEINER, Robert S. McNamara, Architect of a Futile War, Dies at 93". The New York Times. July 6, 2009.
- James Bamford, The Puzzle Palace. Houghton-Mifflin, September 19, 1982.
- Scott Radnitz, What are false flag attacks – and did Russia stage any to claim justification for invading Ukraine?, February 24, 2022, https://2u.pw/IWDzg

(ISSN: 2536 - 9555)

- Haris Bilal Malik, Post-Pulwama False Flag Operation: Prediction and Reality, April 18, 2019,https://moderndiplomacy.eu/2019/04/18/post-pulwama-false-flag-operation-prediction-and-reality./
- Glenn Greenwald, Victoria Nuland: Ukraine Has "Biological Research Facilities," Worried Russia May Seize Them, March 11, 2022, https://2u.pw/ETlvr
- Bradley Lightbody, World War II: Ambitions of the Enemy, Routledge, 2004, ISBN 0-p39
- Stephen J. Zaluga, Poland 1939: The Birth of Blitzkrieg, Osprey Publishing, 2002, p. 39